

## أزمة الكهرباء تشعل الاحتجاجات في إيران

طهران - شهدت أنحاء متفرقة من إيران الثلاثاء خروج تظاهرات مناهضة للحكومة احتجاجاً على الانقطاع المتكرر للتيار الكهربائي، ما يعيد إلى الأذهان بداية تشكل انتفاضة الوقود في إيران سنة 2019 والتي بدأت متفرقة وانتهت بهبة شعبية رفعت شعار إسقاط النظام. وجاءت الاحتجاجات على شكل تجمعات في الشوارع في مدن ري في طهران، وبابل وبابلسر وقائم شهر وأمل ورستملا وبهشهر وبهمنير في مازندران، وكازرون في محافظة فارس، وخمام في كيلان، وبندر كز في محافظة كستان.

ويستبب الانقطاع المتكرر للكهرباء في أضرار للمستشفيات والمشات الطبية، كما يهدد حياة الأفراد الذي قد يغلقون في المصاعد في المشات التي لا تتواجد بها مولدات للكهرباء. ويطالب المواطنون على الأقل بمعلومات دقيقة من وزارة الطاقة حول مكان وتوقيت ومدة انقطاع الكهرباء. إلا أنه لا يتم توفير هذه البيانات حتى الآن. وكانت وزارة الطاقة الإيرانية قد أعلنت عن جدول انقطاع الكهرباء اليومي عن المدن والمحافظات حتى يتمكن الناس من تكييف ظروفهم المعيشية اليومية معها.

وتعزو السلطات الانقطاع المتكرر للكهرباء إلى ارتفاع درجات الحرارة في الصيف (بين 35 و50 درجة مئوية) واستخدام الكثير من مكيفات الهواء وكذلك نقص الأمطار مما خفض إنتاجها من مساقط المياه.

وتعيد احتجاجات أزمة الكهرباء، الأذى في الاتساع تدريجياً لتشمل مدن ومحافظات أكبر، إلى الأذهان ما يعرف بإزمة الوقود سنة 2019 والتي رفعت في نهاية المطاف شعار إسقاط النظام قبل أن يتمكن الحرس الثوري الإيراني المدعوم بقوات الباسيج من إخمادها بصعوبة.

واندلعت الاحتجاجات منتصف نوفمبر 2019 على خلفية زيادة كبيرة في أسعار الوقود. وامتدت إلى نحو 100 مدينة، وتخللها إحراق محطات وقود ومهاجمة مراكز للشرطة ونهب متاجر، قبل أن تتدخل قوات الأمن وسط انقطاع شبه تام لخدمات الإنترنت.

وفاد برلماني إيراني بارز مؤخرًا أن 230 شخصًا قتلوا وأصيب الآلاف بجروح خلال تلك الاحتجاجات بينهم عناصر من قوات الأمن، محملاً مسؤولية الوفيات بشكل أساسي إلى "مخبري شغب مزدوجين بأسلحة".

وقدّرت منظمة العفو الدولية ومقرها لندن عدد القتلى بـ304، مشيرة إلى أن غالبيةهم قُضوا برصاص قوات الأمن متهمين الأخيرة بالاستخدام المفرط للقوة. وفي المقابل قالت مجموعة تضم خبراء

وتعنى الحكومة الإيرانية المحافظة بقيادة الرئيس الجديد إبراهيم رئيسي الذي سيتسلم مهامه في أغسطس القادم لرفع العقوبات الأميركية على بلاده وتخفيف الآلام الاقتصادية وذلك عبر إحياء الاتفاق النووي.

وعلى الرغم من اقتراب إحياء الاتفاق، وفق ما يؤكد محللون، فإن رفع كل العقوبات الأميركية عن إيران لا يزال محل شكوك.

ويشير هؤلاء إلى أن رئيسي لا يمتلك حلولاً كثيرة لمعالجة الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية المتدهورة على المدينة القريب والمتوسط رغم وعده الانتخابية بتحسنها، وهو ما يخلق بيئة مهيأة لتفجر احتجاجات شعبية قد لا يقوى النظام على إخمادها ككل مرة.

## هل تدفع الضغوط أردوغان للتضحية بوزير داخلية النافذ

حراك داخل الحزب الحاكم كما المعارضة للإطاحة بسليمان صويلو



مصلحتي قبل كل شيء

في وقت سابق من العام الماضي متحدًا عن أسباب صحية، فيما تم تحميله مسؤولية فشل سياساته المالية التي أضرت بالاقتصاد مع تراجع الليرة التركية إلى مستويات قياسية أمام الدولار. وأُعتبت إقالة البيروقراطية الأخرى كمحاولة للبقاء المركزي مراد أوبسال، الذي رجح مراقبون أنها جزء من ترتيبات للإيهام بأن الإطاحة بالبيروقراطية ليست منفردة وإنما جاءت في إطار خطة إصلاح حكومية شاملة.

وكانت تقارير صحافية تحدثت عن ترك صويلو بمفرده في حزب العدالة والتنمية ومجلس الوزراء بعد الادعاءات التي أدلى بها سيدات بيكر، المطلوب بعدة تهم متعلقة بالجريمة المنظمة. ولم يدع أردوغان صويلو إلى الاحتفال في المجمع الرئاسي وتجنب الظهور جنباً إلى جنب معه، إلا أنه دافع عنه دون ذكر اسمه عندما علق على إبداعات بيكر بالقول "عصابات الجريمة مثل الأفعى السامة. إذا أدخلت نفس الكيس معهم، فسوافق على ما سيحدث لك لاحقاً".

وخلال الأسابيع القليلة الماضية، أتهم بيكر في مقاطع فيديو نشرها صويلو ومسؤولين حكوميين آخرين، بغض الطرف عن تهريب المخدرات، وإسقاط التهم الموجهة إلى العديد من الأشخاص المرتبطين بحركة رجل الدين التركي المقيم

حسابها على تويتر قالت فيه إنه "عقد اجتماعاً للأمن والتنسيق في وزارتنا برئاسة وزيرنا السيد سليمان صويلو". وكشف الصحافي أحمد تاكان في مقال نشره على أصدمة صحيفة كوركوسوز التركية عن أن صويلو لم يدع إلى اجتماعات في القصر تخص وزارته ومجالسه، وأضاف أن الدولة تدار بنشر الصور من حسابات التواصل الاجتماعي. ووراء الكواليس، تردد أن أردوغان تلقى إحاطة أمنية من مسؤولين آخرين في الدولة بدلا من صويلو.

وتتجه كل الأنظار إلى ما إذا كان صويلو، الذي أصبح الآن "وزيراً غير مرغوب فيه" في الحزب، ستتم إقالته أم لا، بعد أن أصبح أحد أكثر الشخصيات إثارة للجدل في السياسة التركية في الآونة الأخيرة.

ويرجح مراقبون أن تردد الرئيس التركي في إقالة صويلو مسألة وقت لا أكثر، ولم يستبعدوا وجود ترتيبات لإخراج إقالته أو استقالته ضمن خطة حكومية لإعادة الهيكلة مثلما وقع مع البيروقراطية الذي ضحى به أردوغان لعدم إغضاب حليفه حزب الحركة القومية الذي هدده بالانسلاخ عن الائتلاف الحاكم، وهو ما يعني سقوط حكومة العدالة والتنمية والنهب إلى انتخابات مبكرة. وأعلن البيروقراطية استقالته من منصبه كوزير للمالية

يواجه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ضغوطاً متنامية من داخل حزبه العدالة والتنمية كما من الأحزاب المعارضة التي تطالب بإقالة وزير الداخلية سليمان صويلو عقب سلسلة من الفضائح فجرها زعيم المافيا التركي الفار سيدات بيكر. ويرى محللون أن أردوغان غير مستعد لتفجر أزمة داخلية بالإبقاء على صويلو إلا أنه ينتظر الوقت المناسب للتخلي عنه.

أنقرة - يقاوم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ضغوطاً متصاعدة من داخل الائتلاف الحاكم (العدالة والتنمية والحركة القومية) وأيضاً المعارضة لإنقاذ وزير داخلية القومي سليمان صويلو الذي يواجه دعوات إلى الاستقالة، إلا أن مراقبين يشيرون إلى أن الرئيس التركي سيستلم في نهاية المطاف للضغوط ويتخلى عن رجله النافذ مثلما كان الأمر مع صهره بيرات البيروقراطية الذي كان يشغل حقيبة المالية وحملته المعارضة وحتى الحزب الحاكم آنذاك مسؤولية تدهور العملة.

ويشير مراقبون إلى أن أردوغان مستعد دائماً للتضحية بأي كان كي لا يعرض نفسه لأزمات داخلية تعمق هوة تراجع شعبيته وهو على أبواب انتخابات رئاسية في 2023 .

### أردوغان مستعد دائماً للتضحية بأي كان كي لا يعرض نفسه لأزمات داخلية تعمق هوة تراجع شعبيته

وأفادت تسريبات صحافية بان الرئيس التركي أرسل رئيس الوزراء السابق بن علي يلدرم مرتين إلى صويلو ليطلب منه الاستقالة، لكن الوزير لم يستجب ولا يزال متردداً في ما يفعل. وصرح النائب السابق لحزب العدالة والتنمية فيزي إيشياران على حسابه على تويتر الاثنين بان وزير الداخلية سليمان صويلو استقال، وقال إن رئيس حزب الحركة القومية دولت بهجلي اقترح اسمين بديلاً عنه، ثم جاءت وزارة الداخلية لتفديد الخبر، ونشرت بياناً على

## غياب الغطاء الجوي الأميركي يضاعف مكاسب طالبان في أفغانستان

### الجيش الأفغاني يستعين بالميليشيات لصد هجمات المتمردين

عبروا إلى البلد المجاور في الأسابيع الأخيرة في مواجهة هجوم طالبان. وكذلك سيطر المتمردين على منطقة رئيسية في ولاية قندهار، معقلهم الجنوبي السابق، الأسبوع الماضي، وقالوا الثلاثاء إنهم سيطروا على منطقة في ولاية نمرود القريبة.

وتعتبر السرعة والسهولة اللتان تسيطر بهما طالبان على مساحات شاسعة من تخار وبخشان، ضربة معنوية كبيرة للحكومة الأفغانية. وكانت الولاياتان في الماضي معقلين لتحالف الشمال خلال الحرب الأهلية في تسعينات القرن الماضي ولم يتمكن المتمردون يوماً من السيطرة عليهما.

وقال المحلل في كابول عطا نوري "إنها هزيمة معنوية للقوات الأفغانية". وحذر من أن "الوضع طارئ بالنسبة إلى الحكومة الأفغانية. عليها تكثيف هجومها المضاد في أقرب وقت ممكن".

وقال القائد الأفغاني الجنرال ميراساد الله كوهستاني، المسؤول الآن عن قاعدة باغرام الجوية، من حيث قصفت الطائرات الحربية الأميركية مخابئ طالبان لمدة 20 عاماً، عندما سئل عن المكاسب السريعة التي يحققها المتمردون "تحاول أن نبذل قصارى جهدنا ونحقق أكبر قدر ممكن من الأمن ونكون في خدمة الشعب".

وتقلص الدعم الجوي الأميركي الحيوي بشكل كبير بتسليم قاعدة باغرام الجوية. وقال محلل أمني إن هجمات طالبان في الريف الشمالي للبلاد كانت تهدف إلى "سحق بعض أعدائها القدامى" على غرار أمير الحرب عبدالرشيد دوستم.

### تحقيق حركة طالبان لمكاسب ميدانية كبيرة وسريعة جاء بالتزامن مع عدم وجود القوات الجوية الأميركية

وأوضح "العام الماضي، هاجمت طالبان مناطق قريبة من مدن مثل عسكر جاه وقندهار في الجنوب لكنها تعرّضت لضربات جوية أميركية". وتابع "هذه المرة، استهدفت (طالبان) الشمال وحقت انتصارات كبيرة. توقّعت الهجوم في الشمال كان ملائماً نظراً لعدم وجود القوات الجوية الأميركية الآن". والافتتاح، فسر أكثر من ألف جندي أفغاني إلى طاجيكستان المجاورة عقب اشتباكات مع طالبان، مع تكثيف المتمردين عملياتهم القتالية. وكان المئات

وميليشيات موالية للحكومة بهدف مواجهة الهجوم العنيف الذي تشنه طالبان في الشمال.

واندلعت الاشتباكات في ولايات عدة لكن المتمردين شنوا حملة مدمرة عبر الريف الشمالي خصوصاً وسيطروا على العشرات من الأقاليم خلال الشهرين الماضيين.

وقال الناطق باسم وزارة الدفاع فؤاد أمان "نخطط لشحن هجوم كبير من أجل استعادة الأراضي التي سيطر عليها العدو"، مضيفاً "يجري تنظيم قواتنا على الأرض من أجل هذه العملية".

وانتشر المئات من القوات والميليشيات الموالية للحكومة في ولايات تخار وبخشان الشماليين حيث سيطرت طالبان على مساحات شاسعة من الأراضي، دون أي قتال في أحيان كثيرة.

وقال مسؤولون أفغان في مجال الدفاع إنهم يريدون تأمين المدن الرئيسية والطرق والبلدات الحدودية في مواجهة هجوم طالبان الذي تزامن مع مضي القوات الأميركية وحلف شمال الأطلسي قدماً في سحب جنودهم.

وقد أشرت انتصارات المسلحين مخاوف من أن القوات الأفغانية تعاني أزمة خصوصاً في الوقت الحالي بعد

وفي الأشهر القليلة الماضية تعرضت باغرام لرشقات صاروخية تنبأها تنظيم الدولة الإسلامية (داعش)، ما أوجح مخاوف من أن يكون المسلحون يفكرون في استهدافها هيا أيضاً.

ويقول الجنرال الأفغاني المتقاعد أمين الله عامر خيل إن انسحاب القوات الأميركية من القاعدة يعني أن القوات الأفغانية لن تتلقى بعد الآن دعماً جويًا حاسماً في الوقت الذي تواجه فيه هجمات مكثفة من مسلحي طالبان في أنحاء البلاد.

وتصاعد مستوى العنف في أفغانستان، منذ مطلع مايو الماضي، مع بدء المرحلة الأخيرة من انسحاب القوات الأميركية بأمر من الرئيس جو بايدن في أبريل الماضي، المقرر اكتماله بحلول 11 سبتمبر المقبل.

وحتى مايو الماضي، كان ينتشر في أفغانستان قرابة 9500 جندي أجنبي، يمثل العسكريون الأميركيون أكبر كتيبة بينهم مع 2500 عنصر، فيما تقول تقارير إعلامية إن وزارة الدفاع الأميركية (البنطاغون) ستسحب قرابة 600 عسكري في أفغانستان فقط لحراسة مجمع السفارة الكبير في كابول.

والثلاثاء، نشرت السلطات الأفغانية المئات من الأفراد من قوات خاصة



الانسحاب الأميركي يخدم طالبان ويثقل كاهل الجيش الأفغاني